

البرهان في علوم القرآن

- 1 . وقوله وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض 1 .
- 2 . قال إني لعملكم من القالين 2 .
- 3 . وجنى الجنتين دان 3 .
- 4 . يا أسفي على يوسف 4 .
- 5 . تتقلب فيه القلوب والأبصار 5 .
- 6 . إني وجهت وجهي 6 .
- 7 . أثاقلتم إلى الأرض 7 .

الثالث اعلم أن الجناس من المحاسن اللفظية لا المعنوية ولهذا تركوه عند قوة المعنى بتركه ولذلك مثالان .

أحدهما قوله أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين 8 فذكر الرازي في تفسيره9 أن الكاتب الملقب بالرشيدي قال لو قيل أتدعون بعلا وتدعون أحسن الخالقين أوهم أنه أحسن لأنه كان10 تحصل به رعاية معنى التجنيس أيضا مع كونه موازنا ل تذرون . وأجاب الرازي بأن فصاحة القرآن ليس لأجل رعاية هذه التكلفات بل لأجل قوة المعاني وجزالة الألفاظ .

وقال بعضهم مراعاة المعاني أولى من مراعاة الألفاظ فلو كان أتدعون